كنتم في ريب وشرط الجزاء ان يكون مسببا على الشرط فلا بد من التاويل فيقال كونكم في ريب من البعث
سبب للتنبيه على النظر المؤدي الى مزيل الريب وهو انا خلقناكم من تراب الاية اذ خلق ادم منه
في نسخة بخلق ادم منه او الاغذية عطف على ضمير منه والتقدير بخلق آدم من التراب وخلق ذريته
من الاغذية او تامة وساقطة اي بان يكون ولدا تاما او سقطا وهو تام الخ سكت عن غالبه وهو بعد
تسعة اشهر مخصوص اي بالنسبة الينا لا اليه تعالى لانه منزه عن ذلك وقرئ اي شذوذا
وقرئ يقرباليا مضمومة وقاف مفتوحة ونقر اي وقرئ ونقر بفتح النون وضم القاف وربت اي ولانه
ومن الارض الخ دلالة ثالثة اي على امكان البعث كما ان الدلاليتين الاولتين عليه في قوله فانا خلقناكم
الخ تتضمنه بيان خلق الانسان في اطوار وبيان مايعتريه فيها من الامور المختلفة والاحوال المتضادة
التي ذكرها وفي نسخة ثانية بدل ثالثة وهي الموافقة لكلام الكشاف حيث اقتصر على الاولى والاخيرة
كررها اي الدلالة الثالثة بتكرير محلها باللفظ تارة وبالمعنى اخرى الجيد وهو بكسر الجيم وسكون الياء
العنق او موضعا عطف على تكبر اوانه اي الضلال من حيث مؤداه اي مؤدى الجدال والاعراض
كالعوض له اي للمجادل او للمعرض بالجدال نفوله وانه الخ جواب مايقال لم يكن غرضه من جداله الضلال
عن سبيل الله فكيف علل به وما قبله جواب مايقال لم يكن مهتديا حتى اذا جادل خرج بالجدال من الهدى
الى الضلال والرفع على الفاعلية ووضع الظاهر اي وهو خاسر موضع الضمير اي الذي كان
في التقلب على قراءة خسر لا يضره ولا ينفعه اشار بذكر نفسه الى الجمع بين نفي الضر والنفع
لمعبودهم هنا واثباتهما له في قوله لمن ضره اقرب من نفعه وحاصله انه لا ضر له ولا نفع بنفسه وله ذلك
بسبب معبوديته اما في الضر فظاهر واما في النفع فبزعمهم كلام فيه اختصار الخ قد بين الاختصار
بما قاله وعليه فالنصب على بابه والضمير يرجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم وان لم يصرح بذكره
لان في قوله قبل امنوا ايماء اليه لان الايمان انما يتم بالله ورسوله مجاريه اي مجاري النفس وسماه على الاول

اي وهو ان المراد بها الست عطفه او الذين يعطفه يعني ان مافي بغيظ مصدرية او موصولة
وان الله يهدي من يريد تعليل لقوله بعد انزلناه كذلك مسا بين بذلك ان قوله تعالى ان الله يهدي في محل
نصب او جر على حذف حرف الجر والجر متعلق بمحذوف وهو انزلناه المقدر وهذا احد اقوال
ثلاثة ثانيها انه في محل نصب عطفا على مفعول انزلناه اي وانزلنا ان الله يهدي وثالثها انه في محل رفع
خبر مبتدأ محذوف اي والامر ان الله يهدي من يريد وانما دخلت ان على كل واحد من طرفي الجملة
يريد ما عبر به الكشاف بقوله وادخلت ان على كل واحد من جزئي الجملة لزيادة التاكيد الخبر يكون
لهما اي للمذكورات من الشمس وما بعدها عطف عليها اي على من ان جوز اعمال اللفظ الخ وهو ما عليه
الشافعي رضي الله عنه واللفظ هنا السجود وقد استعمل في معنييه وهما الانقياد والمفاد ويا سناده
الى من ووضع الجبهة على الارض المفاد باسناده الى كثير من الناس فان تخصيص الكثير اي وهو قوله
كثير من الناس يدل على خصوص المعنى اي وهو السجود بالجبهة حق عليه اي وهو كثير في قوله وكثير حق
عليه العذاب اي فوجان اي جماعتان ولو عكس جاز اي بان يقال هو لا خصوم اختصموا وقرئ
بالتشديد اي بتشديد الميم المقتضي بفتح الضاد غير الاسلوب حيث لم يقل والذين امنوا عطفا
على الذين كفروا وقرئ بالتخفيف اي باسكان الحاء وفتح اللام من اساور صفة مفعول محذوف
اي حليا من اساور ومن زائدة او تبعيضية ومن فضة كخز بتين والثقة بقية القراء غير السوسي
راي بكر وانما حصه بالذكر لمقابلته برفيقه ابي بكر ولولوا كادلو اي في اعلاله من قلب الواو ياء ثم حذف
الياء معوضا عنها التنوين غير اسلوب الكلام فيه اي حيث قال قيل يحلون فيها من اساور وهنا
لباسهم فيها حرير والا اي وان لم يجعل الجملة مفعولا ثانيا فحال اي فهي حال من العاكف فيه اي في للناس
يجعله مفعولا ثانيا لجعلنا وجعل غيره على هذا ان الجملة حال من الموصول او من عائده من عائد البيت
من تبعيضية او زائدة مباءة اي مرجعا وقيل اللام زائدة اي في المفعول به وضعف بان زيادتها في

Copyright © King Saud University